

اسما الزمان والمكان

اسم الزمان والمكان أو قل المفعول فيه يقصد به ظرف الزمان والمكان وهما من المنصوبات، وهو اسم منصوب يبين لك مكان وقوع الفعل أو زمان وقوعه، وهما - اسم المكان والزمان - كذلك من المفاعيل في اللغة العربية.

إذا دل الظرف على مكان حدوث الفعل فإنه يسمى ظرف مكان أو اسم مكان. وإذا دل على زمان حدوث الفعل فإنه يسمى اسم زمان. والمفعول فيه (ظرفا الزمان والمكان) يدل على معنى الظرفية ويتضمن معنى "في" في الأغلب الأعم.

والمقصود بأن اسم الزمان والمكان أو اسم المكان والزمان (ظرف الزمان والمكان) يتضمنان معنى "في" هو أنه يصح استعمال "في" قبلهما. مثل قولك: وقفت يسار الشارع، فإنك تستطيع أن تستعمل "في" قبل المفعول فيه "يسار"، فتقول: وقفت في يسار الشارع. وإذا جاء المفعول فيه غير دال على معنى الظرفية، ولم يصح تقدير "في" بطلت الظرفية، ويعرب حسب موقعه في الجملة.

ومن أمثلة النوع الأول من اسم الزمان "ظرف الزمان":

"مَسَاءً، سَحَرًا، غُدُوَّةً، بُكْرَةً، صَبَاحًا، الْيَوْمَ، أَمْسٍ، غَدًا، اللَّيْلَةَ، حِينًا، وَقْتًا، أَمْدًا، أَبَدًا".

ومن أمثلة اسم المكان "ظرف المكان":

"فَوْقَ، تَحْتَ، أَمَامَ، قُدَّامَ، وَرَاءَ، خَلْفَ، إِزَاءَ، تِلْقَاءَ، عِنْدَ، حِذَاءَ، ثُمَّ". وإذا ظهرت "في" مع المفعول فيه، فإنه يعرب اسمًا مجرورًا، وليس ظرفًا مثل:

نام في يوم الرحلة.

يوم: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

أمثلة على اسم الزمان (ظرف الزمان):

سافرت مساءً. صمْتُ شعبانَ. غادر سعد اليوم.

أمثلة على اسم المكان (ظرف المكان):

جلست خلف المكتب. سكنت شمالَ الوادي. صعد المعلم أمامَ الطلاب.

اسم الزمان والمكان (ظرفا الزمان والمكان) المعرب والمبني

يقسم اسم المكان والزمان من حيث البناء والإعراب إلى قسمين: الظروف المبنية والظروف المعربة.

اسم الزمان والمكان (ظرف الزمان والمكان) المعرب

يقصد بالمفعول فيه المعرب تلك الظروف المجهولة، التي تتضمن السعات والمسارات مثل وراء وحول وفوق وعند وخلف وبين، وقد يكون في صورة ظرف المكان مثل يمين وشمال.

ويعرب هذا المفعول فيه، إذا أضيف، ظرفًا منصوبًا بالفتحة سواء أكان ظرف زمان أم ظرف مكان.

مثل: جلست أمامَ أحمد.

أمامَ: ظرف مكان منصوب بالفتحة.

ولكن إذا جاء قبله أحد حروف الجر كان إعرابه اسمًا مجرورًا.

مثل: وجدت نقودًا في يمين الطريق.

يمين: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

اسم الزمان والمكان (ظرف الزمان والمكان) المبني

هو المفعول فيه الذي لا يتأثر بدخول أي عامل عليه، ويلزم آخره حركة إعرابية واحدة مثل باقي الأسماء المبنية. وتلك الأحكام الإعرابية ترتبط بدلالات المفعول فيه، ويكون المفعول فيه (اسم المكان والزمان) مبنيًا على الضم أو الفتح أو السكون أو الكسر، على نحو ما يلي:

اسم الزمان والمكان المبني على الضم

يضم المفعول فيه (ظرف الزمان والمكان) المبني على الضم الظروف: قط ومنذ وحيث. وتعرب ظروفًا مبنية على الضم في محل نصب مفعول فيه سواء كانت تدل على زمان أو مكان.

مثل: لم أسافر منذُ زمن طویل.

منذُ: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب مفعول فيه.

اسم الزمان والمكان المبني على الفتح

يضم المفعول فيه المبني على الفتح الظروف: الآن وثم وثمة وأيان. وتعرب ظروفًا مبنية على الفتح في محل نصب مفعول فيه، سواء أكانت تدل على زمان أو مكان.

مثل: هناك يجتمع المحتفلون.

هناك: ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه.

اسم الزمان والمكان المبني على السكون

يضم المفعول فيه المبني على السكون الظروف: مذ و لدى وإذ. وتعرب ظروفًا مبنية على السكون في محل نصب مفعول فيه، سواء أكانت تدل على زمان أو مكان.

مثل: لقيته لدى باب المدرسة. لدى: ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه.

اسم الزمان والمكان المبني على الكسر

يضم المفعول فيه المبني على الكسر ظرفًا واحدًا فقط هو أمس. تعرب أمس ظرف زمان مبني على الكسر، في محل نصب مفعول فيه. مثل: وصلت البيت أمس.

أمس: ظرف مكان زمان مبني على الكسر، في محل نصب مفعول فيه.

اسم الزمان والمكان الذي يكون معربًا ومبنيًا معًا

من أمثلة هذه الظروف قبل وبعد، ويكونان معربين إذا ذكر قبله أحد حروف الجر، فإنه يجر به، مثل: نمث من قبل أن أكمل القصة.

ويُبنيان على الضم في محل نصب عند حذف المضاف إليه، ونوي مغزاه، مثل قوله تعالى: "فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ".

اسم الزمان والمكان المختص والمبهم

اسم المكان والزمان المختص

ويتضمن أغلب الكلمات التي بها علامة محددة ومعرفة؛ مثل: صباح وساعة وظهر ولحظة وليلة ويوم. وتلك الكلمات حالتان:

الحالة الأولى: إذا استطعنا وضع حرف جر تقديره "في" قبلها فتعرب ظرفًا منصوبًا.

الحالة الثانية: إذا لم نستطع وضع حرف جر تقديره "في" قبلها، فلا تُعد ظرفًا، ولكن تعرب على حسب موقعها في الجملة.

اسم الزمان والمكان المبهم

يقصد به الكلمات التي تعبر عن أماكن وأزمنة عامة غير مقيدة. وظروف الزمان المبهمة التي تعبر عن أزمنة مفتوحة مثل: دهر ووقت وزمان. ومن ظروف المكان المبهمة التي تعبر عن أماكن عامة غير مقيدة: تحت ويمين وخلف ووراء وأمام وشمال وعند وبين. وهذا النوع من المفعول فيه يلزم النَّصْب على الظرفية، بمعنى أنه يعرب ظرف زمان أو مكان منصوب بصورة دائمة.

اسم الزمان والمكان المتصرف وغير المتصرف

اسم المكان والزمان المتصرف

وهو ما يستعمل ظرفاً (أي يصلح أن يكون ظرفاً منصوباً أي أنه يدل على مكان وقوع الحدث أو زمانه). ويستعمل كذلك غير ظرف (أي يعرب حسب موقعه في الجملة، فيأتي فاعلاً أو مبتدئاً أو خبراً؛ لأنه لا يحتوي على حدث). مثل (يوم) و(مكان)، في الجملتين التاليتين: (مشيئاً يوماً) و(قعدتُ مكاناً)، ف(يوم) و(مكان) استعمالاً هنا ظرفين. واستعمالهما غير ظرفين نحو (يومُ التخرج يومٌ سعيد) و(مكانك بعيد) ف(يوم) و(مكان) هنا مبتدآن؛ ولأنهما خرجا عن الظرفية، فيعربان حسب موقعه في الجملة.

اسم المكان والزمان غير المتصرف

المفعول فيه غير المتصرف، لا يستعمل إلا ظرفاً، نحو: (قطُّ) وهو لاستغراق الزمن الماضي. و(عَوْضٌ) لاستغراق المستقبل. وبيننا وبينما وإذا وأيان وأنى. وما رُكب من الظروف مثل صباح مساء.

وهناك نوع من الظروف يلزم النصب على الظرفية، أو الجر بـ: من أو إلى أو مذ أو منذ أو حتى، نحو: (قبلُ وبعدُ ولدن وعند وفوق وتحت ومتى وأين والآن وهنا وثم ولدى وحيث).

دلالة بعض أسماء الزمان والمكان

الآنَ

ظرف من ظروف الزمان يدل على الزمن الحاضر، وهذا الظرف مبني على الفتح.

إذا

ظرف لما يُستقبل من الزمان، مبني على السكون.

متى

ظرف زمان مبهم، يستعمل في كل زمان.

أَيَّانَ

ظرف زمان مبهم بمعنى (متى)، ولا يستعمل (أَيَّانَ) إلا في حالات تضخيم الأمر وتعظيمه، وهذا هو الفرق بين (أَيَّانَ) وبين (متى).

حيثُ

ظرف مكان مبني على الضم، يلزم الإضافة إلى الجملة سواء أكانت اسمية أم فعلية.

دونَ

ظرف مكان مبني على الفتح، ولكن أحياناً تكون ظرفاً وغير ظرف.

عند

تأتي ظرف مكان أو ظرف زمان، ولا يفارقها النصب على الظرفية إلا مجرورة بـ(مِن).

لِذُن

(الذُن) بمعنى (عند) لکنّها أقرب مكاناً من (عند)، وهي غالباً تأتي مجرورة بـ(مِن).

مُذ وَمُنْذ

ظرفان يختصان بالزمان فهما لابتداء الغاية.

أَمْسٍ

ظرف زمان مبني على الكسر في محل نصب في حالات الرفع والنصب والجر.

وفي حالة اقتران (أَمْسٍ) بـ(ال) العهدية، فإنها تكون معربة.

مثل: قوله تعالى: "فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَن لَّمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ"، فـ(الأمس) لا يدل على اليوم، الذي قبل يومك.

إِعْرَابُ الْمَفْعُولِ فِيهِ (اسْمُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ)

أَكَلَ الضيفُ العشاءَ نَيْلاً.

أَكَلَ: فعل ماض مبني على الفتح.

الضيفُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

العشاءُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

نَيْلاً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

يتجهُ القطارُ جنوبًا.

يتجهُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

القطارُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

جنوبًا: مفعول فيه ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ذاكرَ الطالبُ الدرسَ نهارًا.

ذاكرَ: فعل ماض مبني على الفتح.

الطالبُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الدرسَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

نهارًا: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

جَلَسَ المصلونَ أمامَ الخطيبِ.

جَلَسَ: فعل ماض مبني على الفتح.

المصلونَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

أمامَ: مفعول فيه ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الخطيبِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الليلُ مُلْهِمٌ.

الليلُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ملهَمٌ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يَفْرَحُ الناجِحُ يَوْمَ التَّكْرِيمِ.

يَفْرَحُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الناجِحُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يَوْمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

التَّكْرِيمِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الصَّبَّاحُ رائِعٌ.

الصَّبَّاحُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

رائِعٌ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يَسَافِرُ التَّاجِرُ غَدًا.

يَسَافِرُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

التَّاجِرُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

غَدًا: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

نصدُرُ النفطَ شَمَالاً.

نصدُرُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

النفطُ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

شَمَالاً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

يَتَزَوَّجُ العريسُ غَداً.

يَتَزَوَّجُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

العريسُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

غَداً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وقف الطالبُ خلفَ المدرسِ.

وقفُ: فعل ماض مبني على الفتح.

الطالبُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

خلفَ: مفعول فيه ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره،

وهو مضاف.

المدرسُ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

يَنتَظِرُ المَجتَهِدُ يَومَ الامتحانِ.

يَنتَظِرُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المجتهدُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يَوْمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الامتحان: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

المفعول فيه (اسم الزمان والمكان) في القرآن الكريم

المفعول فيه، كما أسلفنا، أنقأ اسم منصوب يدلّ على زمان أو مكان حدوث الفعل ومنه ظروف معربة وأخرى مبنية والأصل فيها النصب أو الجرّ.

وفي ما يلي ذكر بعض الأمثلة على المفعول فيه (ظرفا الزمان والمكان):

1- قال تعالى: (ويخافون يوما كان شره مستطيرا).

يوماً: مفعول فيه (ظرف زمان) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

2- قال تعالى: (ويلٌ يومئذٍ للمكذبين).

يومَ: مفعول فيه (ظرف زمان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

3- قال تعالى: (وهو القاهر فوق عباده).

فوقَ: مفعول فيه (ظرف مكان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

4- قال تعالى: (ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون).

حينَ: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

5- قال تعالى: (فالله يحكم بينكم يومَ القيامة).

يومَ: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

6- قال تعالى: (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً).

ليلاً: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

7- قال تعالى: (كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها).

يوم: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

عشية: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

8- قال تعالى: (يحلّونه عاماً ويحرمونه عاماً).

عاماً: مفعول فيه (ظرف زمان) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

9- قال تعالى: (اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً).

أرضاً: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

10- قال تعالى: (فولّ وجهك شطر المسجد الحرام).

شطر: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

11- قال تعالى: (ولهم فيها بكرة وعشيّاً).

بكرة /عشيّاً: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة/ تنوين الفتح.

12- قال تعالى: (قيماً لينذر بأساً شديداً من لدنّه).

لذن: ظرف مكان مبني على السكون في محل جر بحرف الجر.

13- قال تعالى: (في بضع سنين لله الأمر من قبلّ ومن بعدّ).

قبلّ / بعدّ: ظرف زمان مبني على الضم في محل جر.